



الفصل الثامن:

الخدمة

المبكرة



أُنظَرُوا! هَذَا هُوَ حَمَلُ  
الْفِدَاءِ الَّذِي يَرْفَعُ خَطِيئَةَ  
النَّاسِ أَجْمَعِينَ.

إِنَّهُ الْمَسِيحُ  
الْمَوْعُودُ!

الَّذِي تَنبَأُ  
عَنْهُ الْأَنْبِيَاءُ.

مَاذَا سَيَعْمَلُ؟



لكن لا يمكنني  
تركك، يا سيّدي.

اتبعوا يسوع.




لستُ سيّدك. يجب أن أنقص حتّى  
العدم، أمّا هو فيجب أن يزيد حتّى يصير الكلّ  
في الكلّ. هو المسيح حقًا، مُنقذ العالم. فاتبعوه.



يا سيد، سنتبعك ونكون  
تلاميذ عندك. أين تسكن؟

تعالوا  
وانظروا.





يا فيلُّس، اتبعني.

نعم يا سيِّد،  
انتظرناك، لكن يجب أَوْلًا  
أن أذهب وأجد نثنائيل.

هو أيضًا  
يطيع شرائع الله  
وينتظر المسيح.





أين نثنائيل؟

هو في البستان.  
هل في الأمر شيء؟

لا، كل شيء  
على ما يُرام.



نثنائيل، أين أنت؟

هنا، يا أخي.

وجدناه، يا نثنائيل، الذي  
كتب عنه موسى والأنبياء،  
يسوع الناصري، ابن مريم.




المسيح؟ وتكلمت معه؟ لكن  
الناصرة؟ لم يخرج شيء صالح من الناصرة  
قط. فكيف يجيء المسيح من مثل هذا  
المكان الفقير الجاهل؟ من المفروض أن  
يولد في بيت لحم يهوذا.

تعال وانظر بأم  
عينك. يوحنا شهد له،  
وأندراوس معه.







حقًا، هذا إسرائيلي  
نقي القلب.

فيلبس، هل  
أخبرته بأيّ  
شيء عنيّ؟

كلّ البتّة.


قبل أن دعاك فيلبس، وأنت جالس  
تحت التينة، رأيتك.

أنت لا تعرفني. فكيف  
تقول إنِّي نقي القلب؟



كيف رأيتني؟ لم  
يعلم أحد بمكاني.





أنت ابن المولى.  
أنت ملك إسرائيل.

هل بهرّك هذا؟ ستري  
عجائب أعظم من هذه. ستري السماء  
مفتوحة وملائكة الله يصعدون وينزلون  
عليّ. تعال، فعندنا عمل كثير.

ذهب أندراوس أيضًا لِيُبحث  
عن أخيه لِيُبشّره بيسوع.

يا سمعان، وجدنا المسيح  
الذي تكلم عنه يوحنا.

متى؟ وأين؟ ما شكله؟ هل  
هناك آخرون يتبعونه؟

تعال وانظر.



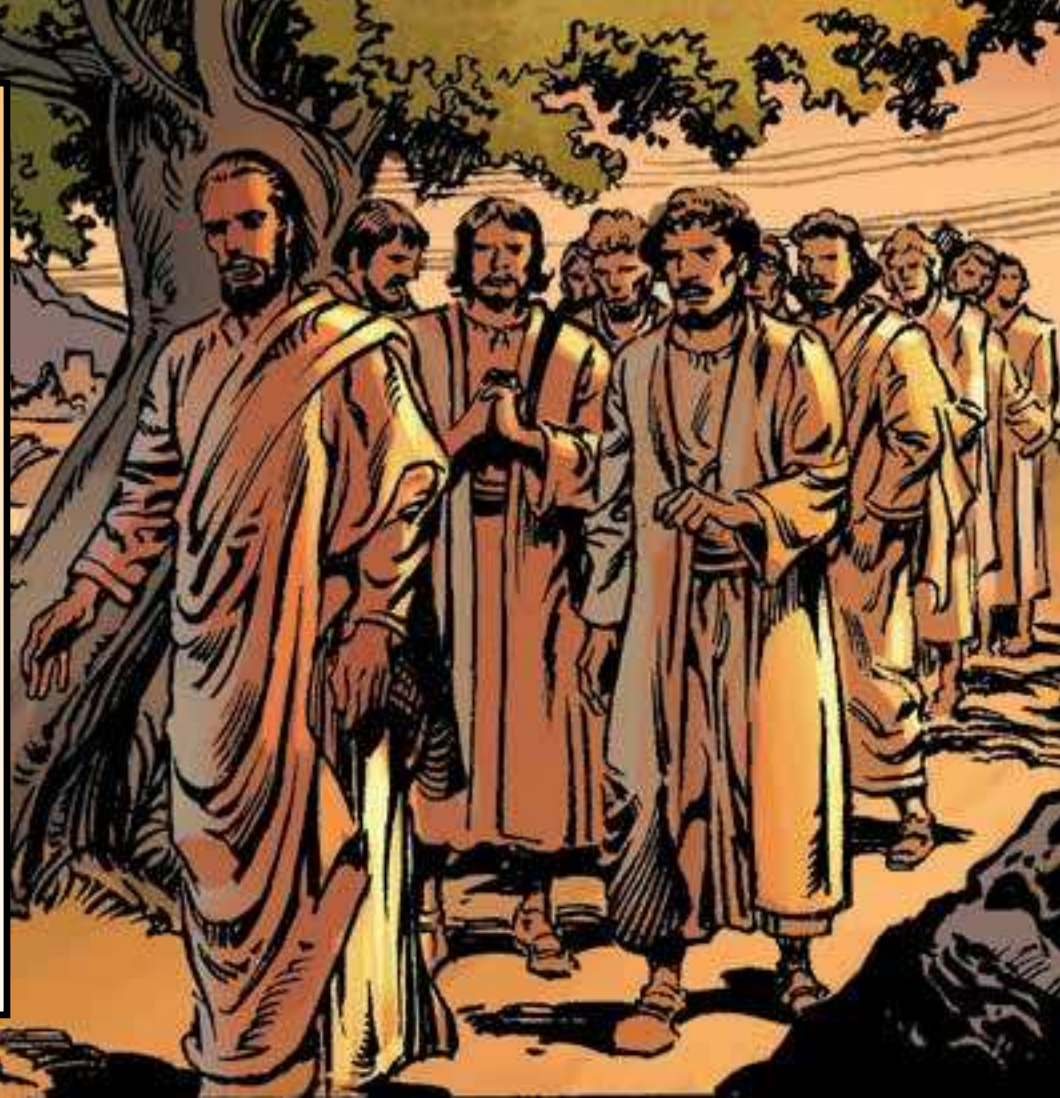


أنت سمعان ابن يونا،  
لكنك ستُدعى بطرس.

سأتنازل عن  
مركبي لعائلتي  
وأتبعك.



سرعان ما اختار  
يسوع اثني عشر  
رجلاً تبعوه وسمعوا  
تعاليمه. وهم الذي  
أطلق عليهم "التلاميذ  
الاثنا عشر". كانوا  
يذهبون من مدينة  
إلى مدينة يبشرون  
ببشارة مملكة الله.






ثُمَّ دَخَلَ يَسُوعُ وَتَلَامِيذُهُ الْهَيْكَلَ  
لِلصَّلَاةِ، لَكِنَّهُ كَانَ مَحْتَشِدًا بِالْبَائِعِينَ.

لماذا يجب أن أحول  
نقودي إلى عملة الهيكل  
قبل دفعها للهيكل؟ يبدو  
أنكم تتربّحون من هذه  
العملية.

الكهنة فاسدون.  
يحققون أرباحًا من كل  
شيء يُباع في الهيكل.

الكهنة يقبلون  
بهذا.






ماذا يفعل؟ ظلّ واقفًا في  
تلك البقعة عينها لمدة ساعة  
كاملة، لا يقول شيئًا، وإنما يجدل  
ذلك الحبل لعمل شيء ما.

حقّقنا ربحًا جيدًا اليوم. هذا  
أفضل من العمل الشاقّ.





سوط! إنه يصنع سوطاً!



يجب أن يكون بيت أبي  
مكانًا للصلاة، لكنكم حولتموه  
إلى وكرٍ للصوص. انصرفوا من  
هنا جميعًا. الآن!

بيت أبيه! من يحسب  
نفسه؟ المسيح؟



لا تجعلوا بيت  
أبي دارًا للتجارة. أنتم  
عصابة لصوص.

طراخ!





**SNAP!**

يا أولاد الأفاعي،  
يا مَنْ تَجوِّعون  
الأرامل.

آاااه!

من يحسب  
نفسه؟



ديب!

يوم!

أنتم تطيلون صلواتكم  
لغرض في أنفسكم.

أنتم لا تحبّون الآخر؛  
بل تحبّون ماله.








في المرّة القادمة التي  
تأتون إلى بيت أبي، تعالوا  
للاعتراف بخطاياكم.





هل تتذكر ذلك المقطع  
الذي قاله داود بخصوص  
بالمسيح؟

نعم: "الغيرةُ  
عَلَى بَيْتِكَ تَأْكُلُنِي  
لَأَنَّ أَعْدَاءَ اللَّهِ  
نَسُوا كَلِمَتَهُ."

اسمعوا، إِنَّ الفُحَّهَاءَ يَعْلَمُونَ  
أَنَّ الْمَسِيحَ عِنْدَمَا يَظْهَرُ، سَيَجِيءُ  
فَجَاءَهُ إِلَى هَيْكَلِهِ.



أظنّ أنّك يسوع الناصري الذي  
يتكلّم عنه يوحنا. قد سبّبت الكثير من  
المشاكل اليوم. أيّ أمانة تعطيتها لنا؟

سيظهر البرهان على  
أنيّ المسيح عندما تهدمون  
هذا الهيكل، وأقيمه أنا  
ثانيةً في ثلاثة أيام.





استغرق بناء هذا الهيكل  
46 سنة، وأنت تظن أنك قادر  
على إعادة بنائه في ثلاثة أيام؟  
كلامك منافي للعقل!

لو عدت هنا سنأمر  
بالقبض عليك.

تكلّم يسوع عن هيكل جسمه، لكنّه لم  
يوضّح، لأنه لم يقصد لهم أن يفهموا.

غادر يسوع وتلاميذه القدس ورجعوا نحو  
الشمال إلى الناصرة، مسقط رأس يسوع.

يا يسوع، عدتَ إلى دارك.  
أحضِر كلَّ أصحابك وسنعدُّ  
لهم الوليمة اللائقة.

يا أمِّي، سنقضي  
هنا وقتًا قصيرًا، حتَّى  
يوم السَّبْت.





يسرنا جدًا رؤية أحد أعضائنا يعود  
ومعه أصدقاؤه. قد سمعنا بأمور غريبة عنهم  
ونودّ سماع المزيد من هذا لاحقًا.

ولكن الآن، هل  
تتكرّم يا يسوع  
بقراءة المقطع  
الكتابي لليوم؟

كما كانت عادته، دخل  
يسوع المجمع، دار العبادة  
اليهودية، يوم السبت .




اتَّجِهْ يَسُوعَ إِلَى النَّبِيِّ  
إِسْحَعِيَاءَ وَوَجِدْ نَبُوَّةَ  
مَشْهُورَةَ عَنِ الْمَسِيحِ.



”رُوحُ اللَّهِ عَلَيَّ، لِأَنَّهُ مَسَحَنِي لِأَبْشَرِ  
الْمَسَاكِينِ، أَرْسَلَنِي لِأُنَادِيَ لِلْمَسْجُونِينَ  
بِالْحُرِّيَّةِ، وَلِلْعُمَى بِالْبَصَرِ، لِأَطْلِقَ الْمَظْلُومِينَ  
أَحْرَارًا، وَأُعْلِنَ عَن حُلُولِ وَقْتِ انْقِذِ  
اللَّهِ لِشَعْبِهِ.“



A man with a dark beard and a golden earring is shown in profile, looking to the left. He is holding a large, blank scroll with both hands. The background is a simple, light-colored wall.

اليومَ قد تمّت  
هذه النبوة.

كفر!

أنت ابن  
نجار وضيع.

اهدأوا. نحن  
منصرفون.

ارجموه حتّى  
الموت. إِنَّه يدّعي  
بأنّه المسيح  
المنتظر!





وصل يسوع وتلاميذه إلى كفرناحوم، وهي  
مدينة على بحيرة الجليل يسكن عندها  
بعض تلاميذه. ودخلوا المجمع ثانيةً.



وقال النبي إِنَّ الْمَسِيحَ سَيَكُونُ نُورًا  
لِهَدَايَةِ الْأَجَانِبِ وَفِيهِ يَضَعُونَ ثِقَتَهُمْ. مَا  
أَسْعَدَ الْإِنْسَانَ الَّذِي قَلْبُهُ نَقِيٌّ، لِأَنَّهُ سِيرَى  
اللَّهِ. اللَّهُ لَا يَرْفُضُ كُلَّ مَنْ جَاءَ إِلَيْهِ، سِوَا  
كَانَ يَهُودِيًّا أَوْ غَيْرَ يَهُودِيٍّ.



أَيُّهَا الْقُدُّوسُ!  
دَعْنَا وَشَأْنَنَا.



أنا أعلم من أنت.  
أنت قُدّوس الله.



به شياطين.  
أبعده من هنا.

هل جئت

لتهلكنا نحن الشياطين  
قبل الأوان؟ دعنا وشأننا.  
ما لك بنا؟



من سمح له  
بالدخول إلى هنا؟  
انتبهوا! إنه خَطِر.





أيتها الشياطين، أمرك  
بالخروج من هذا الرجل وعدم  
تعذيبه ثانيةً!







ماذا فعلت  
به؟

هل مات؟

فجأةً، وقف على قدميه.

الحمد لله!

-انصرفت الشياطين  
أنت حرّ. فامض الآن  
في طريقك ولا ترتكب  
مزيداً من الخطايا.

يسوع عنده سلطة  
كاملة على الشياطين. عاد  
الرجل إلى طبيعته.





نحن في الطريق.

بطرس،  
تقول زوجتك  
إنك يجب أن  
ترجع إلى الدار،  
فأمها مريضة  
جدًا وحرارتها  
مرتفعة.



آه يا بطرس يا زوجي،  
كم أنا خائفة. الحمى  
تزداد سوءاً.

لا تخافي. إنَّ  
السيد هنا.





قومي يا عزيزتي، قد  
ذهب عنكِ مرضك.



إنها تنهض!  
قد شُفِيَتْ!

فقامت من فراشها  
وخدمت يسوع وتلاميذه.



انتشر خبر الشفاء،  
فأحضروا عددًا كبيرًا  
من المرضى ليسوع.



يا سيّد، أبي مصاب بالشلل  
منذ صباي. سقط عليه جذع  
شجرة فكسر سلسلة ظهره. من  
فضلك ساعده إذا استطعت.

قُمْ وامشِ.



الجلال لله!



أنا أستطيع أن  
أمشي! إنها معجزة!

يا سيد، ابنتي ولدت  
عمياء، هلّ تقدر أن  
تساعدتها؟



كما قال الكتاب: "العمي يستردّون  
البصر." "ابنتك تبصر الآن.







أبي، هل هذا أنت؟

آه يا أبي، لم أعرف  
شكلك، لكنك أكثر وسامة  
مما تخيلت.





ثُمَّ انطلق يسوع وتلاميذه إلى  
القدس في أيام العيد، وكان  
يسوع يعلم في الهيكل.

عندما يرتكب  
الناس خطأ في حقكم،  
يجب أن تسامحوهم. ستنالون  
بركة إن كانت قلوبكم نقيّة،  
ذلك أنكم سترون الله تعالى.  
إذا صنعتם سلامًا، نلتهم  
أعظم البركات.

سمعتم أنّه قيل  
بواسطة القدماء أن تحبّوا  
أصدقاءكم وتكرهوا أعداءكم،  
أما أنا فأقول: أحبّوا أعداءكم  
وأحسنوا إليهم.





عندما يلعنك  
شخص، لا تردّ اللعنة  
بمثلتها، لكن ادعُ له بالبركة.  
عامل الغير كما تودّ أن  
يعاملوك إذا كنت في  
مكانهم.

ماذا عن مبدأ العين  
بالعين والسنّ بالسنّ؟





إذا ضربك أحد على خدك،  
أدر له الخد الآخر لكي يضربه أيضًا. لا  
تكن عنيفًا. إذا رأيت أن جارك يحتاج إلى  
معطف، ولك اثنان، فلتعطه واحدًا. وإذا  
كان جائعًا، أطعمه. وأبوك السماوي  
سيرى ويباركك على ذلك.

سمعت  
أنه قيل لا تقتل، أمّا أنا  
فأقول حتى إن غضبت على  
أخيك بدون سبب معقول،  
حقّ عليك حكم الله.





سمعتم أَنَّهُ  
قيل إنَّ على الرجل  
الأَّ يزي، أمَّا أنا فأقول  
لكم إنك حتَّى إذا نظرت  
إلى امرأة بشهوة، فقد  
زنيتَ بها في قلبك.





في الحقيقة،  
يبدو الزعماء الدينيون  
في حالة جيّدة ظاهريًا،  
لكن من الداخل هم  
ملآنون بالشرّ.

هم مثل القبور المبيّضة بالكلس:  
من الخارج هي في حالة جيّدة، لكن من  
الداخل هي مليئة بعظام الموتى. إذا لم  
تكونوا أكثر صلاحًا منهم، فلن  
تدخلوا مملكتي أبدًا.



هناك طريق واسع  
يؤدّي إلى الهلاك  
وكثيرون يمرّون به.

أنا الباب إلى السماء. إذا  
دخلتم من خلالي، كانت لكم حياة  
الخلود. وإذا طرقتم أيّ طريق آخر،  
متمّ في خطاياكم.


لماذا تشفي في  
يوم السبت؟ أمر موسى ألاَّ  
نعمل أي عمل في السبت.



أبي أرسلني إلى  
العالم لأعمل عمله. وأنا  
لا أعمل إلاَّ ما يوصيني  
بعمله.

أنت تساوي  
نفسك بالله، وهذا كفر  
عقوبته الموت!





إنها إرادة الأب  
السماوي أن يُكْرِمَ  
الجميعُ الابنَ ويعبدوه،  
كما يعبدون الأب.

وسيحين الوقت الذي فيه  
سيسمع مَنْ في القبور صوتي ويعودون  
إلى الحياة، البعض إلى حياة الخلود  
والبعض إلى عذاب أبدي.

حقًا هذا هو المسيح. أولاً  
المعجزات والآن يُفصح عن  
هذا الادّعاء الجريء.

هو مختلف عن  
الزعماء الدينيين. ويتكلّم  
بسلطة. أنا أخشى أنهم  
سيقتلونه.

يجب أن أذهب  
وأخبر زوجتي.








يا سيّد، هناك  
فريسي يطلب رؤيتك. هو زعيم  
يهودي، ورجل مهم جدًا.

لماذا أتى في الليل؟ هل  
يستحي أن يراه الناس  
يتحدّث مع يسوع؟


سأذهب وأتكلّم  
معه على انفراد.



يا سيّد، نحن زعماء  
اليهود نعلم أنّك معلّم من عند  
الله، لأنّ أحدًا لا يستطيع أن يُجري  
المعجزات التي تُجريها إلا إذا كان  
الله معه.

ما لم تُولد ثانيةً لن ترى  
مملكة الله.





هل تقول إنني  
يجب أن أدخل رحم أمي  
وأولد مرة ثانية؟


لا، الجسد  
يلد جسدًا، والروح تلد روحًا.  
يا نيقوديموس، افهم ما أقول.  
يجب أن تولد من فوق.

ولكن كيف تحدث  
هذه الولادة الجديدة؟




الولادة الروحية التي  
أتكلّم عنها غامضة مثل  
الريح، لكننا نعيشها بنفس  
الطريقة. يجب أن تنال هذه  
الولادة من فوق إذا أردت  
دخول مملكة الله.





لكنهم كانوا  
يموتون من لدغة الأفعى  
لأنهم أخطأوا في حق  
الله. وعندما نظروا إلى  
الحيّة النحاسية برئوا  
على الفور.

كما رفع موسى  
الحيّة في الصحراء،  
هكذا يجب أن تُرفع.




نعم، والآن أيضًا  
يموت البشر أجمعين من  
”لدغة“ الخطيئة. لكني سأرفع  
هذه المرة بحيث يراني جميع  
الناس. مثلما نجا أولئك الذين  
لُدغوا في البرية بالنظر إلى الحية  
النحاسية، سيجد النجاة أولئك  
الذين نهشتهم الخطيئة  
بالإيمان بي.





أَحَبَّ اللَّهُ كُلَّ النَّاسِ لِدَرَجَةٍ  
أَنَّهُ بَدَلَ ابْنِهِ الْوَحِيدِ لِكَيْ لَا يَهْلِكَ كُلُّ مَنْ يُؤْمِنُ  
بِهِ، بَلْ يَنَالُ حَيَاةَ الْخُلُودِ. مَنْ يُؤْمِنُ بِهِ لَا يُعَاقَبُ،  
وَمَنْ لَا يُؤْمِنُ بِهِ فَقَدْ صَدَرَ ضِدَّهُ الْعِقَابُ،  
لَأَنَّهُ لَمْ يُؤْمِنْ بِابْنِ اللَّهِ الْوَحِيدِ.



فأنت تقول إذن إن الولادة  
الجديدة هي العلاج الوحيد  
للخطيئة، وإنك ستوضع على  
عمود لتقدّم النجاة للبشر.

ومتى تحدث  
هذه الولادة  
الجديدة؟

بعد أن أرفع  
ليراني الجميع.



كان السامريّون يعيشون  
بين القدس والجليل.  
ودرج اليهود على تفادي  
كلّ اتّصال مع السامريّين،  
فحتّى مدنها لم يمرّوا  
بها، لأنهم كانوا يقولون  
إنّ السامريّين أنجاس.  
وقد فاجأ يسوع تلاميذه  
ذات يوم حين قال:

هيا بنا إلى السامرة؛  
فينبغي أن أمرّ بها.

يا مولانا، هم قوم أنجاس  
جهلة! وأيضاً فقراء وفاسقون.

إنها إرادة الأب أن  
أذهب إلى السامرة.



قرب الظهيرة، وصلوا إلى  
البئر التي خارج المدينة.

تابعوا أنتم السير  
إلى البلدة واشتروا  
طعامًا. أمّا أنا فساأنظركم  
هنا عند البئر.

هل ستبقى  
هنا وحدك؟


نعم، يجب أن  
أعمل عمل أبي.







كان يسوع متعبًا وعطشانًا  
وجائعًا. ومع أن وقت خروج  
النساء إلى البئر لم يحن بعد،  
جاءت امرأة سامرية لتأخذ ماء.




هَلَّا سَقَيْتِنِي مَاءً  
مَنْ جَرَّتِكَ؟

ها! كيف وأنت رجل  
يهودي تطلب مني أن أسقيك  
وأنا امرأة سامرية؟ كنت أظنكم  
يا معشر اليهود ترفضون  
التعامل معنا.

لو عرفتِ عطية الله، ومن أنا،  
لطلبتني مني فأعطيتكِ ماءً حيًّا.






أنت تقدّم لي ماءً؟ لكن ليس لك  
شيء تسحب به الماء والبرّ عميق. فمن  
أين ستحصل على الماء الحيّ؟

عندما تشربين من  
هذا البرّ تعطين ثابّةً.  
أمّا الماء الذي أعرضه عليك  
فسيكون داخل روحك كنبع  
من الحياة الأبديّة.

فلتعطني إذن من  
هذا الماء الحيّ لكي لا  
أعطش ثابّةً.



اذهبي ونادي زوجك  
فأخبرك عن هذا الماء.

أنا غير  
متزوجة.

قد تزوجتِ  
بخمسة أزواج، لكن  
الرجل الذي تعيشين معه  
الآن ليس زوجك.



لا بُدَّ أنك نبي  
لتعرف خطيئتي  
المستورة.

أنتم، معشر اليهود،  
تتعبدون في القدس، وآباؤنا  
يتعبدون على هذا الجبل. فأَيُّ جبل  
هو المكان الصحيح للعبادة؟

الله روح. وهو لا  
يُعبَد في معابد بينها الناس بأيديهم.  
إنَّما يريد الله شعبًا يصدِّق الحقَّ  
ويعبده بالروح.

نحن نعرف أنَّ المسيح  
سيجيء وعندما يجيء  
سيكشف لنا عن الحقِّ.



إِنَّكَ تَتَكَلَّمِينَ  
مَعَ الْمَسِيحِ.



يجب أن أذهب لأجد  
صديقاتي وأخبرهن!



مكث يسوع في السامرة يومين  
وعلم الناس كلمة الله.




ذات مرّة وقف يسوع وتلاميذه على  
سفح تل يُشرف على بحيرة الجليل.

عندما تعطون الفقراء  
مالاً، لا تفعلوا ذلك في مكان عامّ  
حيث يمكن أن يراكم آخرون.

وعندما تُؤدّون الشعائر  
الدينية لكي يمدحكم الناس ويحترمواكم،  
لا يكافئكم الله عليها في الجنة. فلا تُعرّف  
يمينك ما تفعله شمالك.

فخرج لسماع تعليمه  
بضعة آلاف نفس من المدين.






وعندما تصلّون،  
لا تكونوا مثل المنافقين  
المتديّنين، الذين يصلّون  
علناً لكي يراهم الناس.

وعندما تصلّون، لا تكررُوا الكلام، كما  
يفعل قادتكم الدينيون؛ ذلك أنهم يقفون في  
الأماكن العامة ويتفاخرون بتقواهم.





لا تضيّعوا كلّ طاقتكم ووقتكم في  
تحصيل الغنى. فالأغنياء يُبتَلون بالمتاعب  
أكثر من غيرهم، وهم يحبّون ثرواتهم إلى  
درجة تُصعّب عليهم دخول السماء.

لا تدّخروا كنوزكم  
في الدنيا، بل ادّخروا كنزاً  
في الجنة حيث يدوم إلى  
الأبد. ولا تستطيعون خدمة  
سَيدين، الله والمال. فلا بد  
أن تكره الواحد وتحبّ  
الآخر.

يا سيّد، تأخّر الوقت

واليوم قارب على المغيب، والناس  
أمضوا معنا النهار كلّه. فلا بدّ أنّهم  
جاعوا، والمسافة بعيدة حتّى أقرب  
مدينة يمكنهم شراء طعام فيها.

ينبغي أن تتركهم  
الآن لكي يذهبوا  
لشراء طعام.





يا سيد، تفضل وخذ وجبة  
غداي. قد أعدت أمي لي خمسة  
أرغفة وسمكتين صغيرتين.




أجلسوا الجميع  
وسنوزع نحن  
الطعام.



أي طعام؟





دعونا نرى. يبدو أننا  
سنتناول سمكًا وخبزًا.

استعيروا اثنتا عشرة  
سلة كبيرة واستعدّوا  
لتوزيع الطعام.

لكن يا سيّد،  
هذا غير كافٍ  
لإطعام رجل  
واحد، ناهيك  
عن 5.000.



تباركت،  
أيها المولى إلهنا،  
رب العالمين، المخرج  
الخبز من الأرض.





ما الفائدة من صبّه  
ذلك الغداء الصغير في  
تلك السلة الكبيرة؟





انظر إلى هذا!  
من أين جاء كل  
ذلك الطعام؟





حمداً لله!

يعطينا خبزاً من  
السماء ... مثل  
موسى.

لن تصدّق  
أمّي هذا!



أخذ الناس الخبز والسمك  
من السّلال، فكان الطعام  
يتضاعف المرّة تلو الأخرى.





يا سيّد، أكل  
الجميع، ولا تزال  
السلال مملّنة. نحن لا  
نستطيع إفراغها!

لُمّوا ما فَضِّل، ثُمَّ  
اسْتَقِلُّوا سَفِينَةَ إِلَى الشَّطِّ الْآخِرِ  
مِنَ الْبَحِيرَةِ أَنْتُمْ وَالْآخَرُونَ.  
وَسَأْرَاكُمْ فِيمَا بَعْدَ. يَجِبُ أَنْ  
أَصْعِدَ الْجَبَلَ لِلصَّلَاةِ.

فصعد يسوع الجبل وحده، وركب تلاميذه كلهم  
سفينة وتوجّهوا إلى الضفة المواجهة من البحيرة.



وكان يسوع يذهب كثيراً  
وحده إلى البرية للصلاة.



بعد إبحار التلاميذ إلى منتصف  
البحيرة، هاجت عاصفة  
شديدة، فخافوا من الغرق.

لم أَرَ عاصفة  
أسوأ من هذه قط.

لن نستطيع تحمّل  
المزيد من هذا.





سنغرق!

انظروا! يوجد شيء  
على الماء هناك!




إِنَّهُ شَيْحٌ!

إِنَّهُ شَيْحٌ!

إِنَّهُ رَجُلٌ يَمْشِي  
عَلَى الْمَاءِ!






يا بطرس، أنا  
هو، لا تخف.

يا سيّد، إن كنت هو،  
فاسمح لي بالمجيء إليك ماشياً  
على الماء مثلك.

تعال إليّ يا بطرس.





أنا آتٍ  
يا سيّد.

لا، يا بطرس!

كان بطرس يمشي حقًا  
على الماء صوب يسوع.





وعندما رأى بطرس الأمواج الكبيرة ورفع  
نظره من على يسوع، استولى عليه الخوف.



حطّم الخوف إيمانه، وبدأ يغرق.



يا سيّد، أنقذني!



يا بطرس، أنت  
بدأت تشكّ فيّ.



أعاد يسوعُ بطرسَ  
إلى المركب، وكان  
كلاهما لا يزالان  
يمشيان على الماء.

يا بطرس، قد  
مشيت على الماء!








اسكتي،  
اهدئي.

نهر يسوع العاصفة  
وفجأة ساد الهدوء.



ابتعد عني،  
يا سيدي، لأنني  
رجل آثم.

لا شك أنك ابن الله.

المسيح  
المنتظر.

ربِّي وإلهي.



فيما بعد.


أيام العيد دائماً مزدحمة  
جداً. توافد الناس إلى هنا من  
جميع أنحاء البلاد، بل والبعض  
من روما ومصر.

دعونا نذهب إلى  
البركة.

كان هنا منذ  
أن أذكر.








هل تودّ أن  
تشفى؟


ليس لي أحد  
يساعدني.



قُم، خُذ سِريرك  
وامشِ.


أنت يسوع،  
أليس كذلك؟ سمعت  
عن كراماتك.





هذه دُعاة  
قاسية. كان هذا المسكين  
أعرج لمدة 38 سنة.

هذا سبتنا المقدس.  
لا يحقّ له التعدي على  
السبت وإزعاجنا هكذا.



بلغني أن البعض يدبرون  
لاستبعاده. فهو يستحوذ على  
الاهتمام أكثر من اللازم.

من يحسب هذا اليسوع  
نفسه، المسيح؟

نعم، أقنع الشعب  
بأنه قادر على عمل  
المعجزات.





ساقاه! إنهما تنموان!

هو ينهض!

هذا مستحيل!








حمدًا لله! بعد  
كل هذه السنين!

يسوع المسيح!



لماذا تشفي  
في يوم السّبت؟

أمرنا موسى  
بالراحة يوم  
السّبت.

لا حَرَجَ في إخراج ثورك من  
حفرة في السّبت، فهل أخالف الشريعة  
بشفاء الرجل في السّبت؟

أبي يعمل في السّبت،  
وأنا لا أعمل إلاّ ما  
أراه يعمل.





يقول الله أبوه. فهو  
يساوي نفسه بالله.

اقبضوا عليه!  
يجب أن يرحم  
حتى الموت.

اقتلوه!




أتقتلون رجلاً لأجل  
الشفاء في السبت؟

لم يُسئ إلى  
الشرية بشيء.

إنه يُسفّه  
شريعتنا.

أرهفوا السمع  
إلى ما يقول.





اسمعوني. أنتم تتعجبون  
لأجل هذا المعجزة اليتيمة. إنكم  
سترون معجزات كثيرة أعظم من هذه.  
كما يقدر أبي على إحياء الموتى، أعطاني تلك  
السلطة نفسها. سلّمني الأب السلطة  
الكاملة على هذه الدنيا.

إذا لم تُكرّموني، لم تُكرّموا  
. أقول لكم الحق، من يؤمن بيّ يؤمن  
بالذي أرسلني، وستكون له حياة  
الخلود.

كيف تعطي  
حياة الخلود؟

سيحين وقت  
يسمع فيه الموتى صوتي  
ويُنشرون من قبورهم.  
أولئك الذين عملوا الصلاح  
إلى حياة الخلود، أمّا أولئك  
الذين عملوا الشرّ فيلقَى  
م إلى العذاب الأبديّ في  
بحيرة النار.



هذا كفر - لا يقدر  
إنسان أن يحيي موتى.  
ا وحده واهب حياة  
الخلود.



أنتم لا تصدقونني، لكن يوحنا  
تنبأ بمجيئي وكذلك صحف لأنبياء.  
فتشوا كتاب ا، لأن العديد من  
النبوات تتكلم عني.

لا تظنوا أنني  
سأتهمكم أمام الله. لا، بل  
توراة موسى، التي عجزتم  
عن العمل بها، هي  
تشهد عليكم.

هذا هو الرجل  
الذي يحاولون قتله، رغم  
ذلك هو يتكلم بجرأة وهم  
لا يفعلون شيئاً. هل يعرف  
الزعماء أن هذا هو المسيح  
ذاته، منقذ إسرائيل؟

يعلم الفقهاء  
أننا لن نعرف من  
أين يأتي المسيح،  
لكننا نعرف أن هذا  
الرجل ابن نجار  
من الجليل.




تقولون إنكم

تعرفونني وتعرفون من أين آتي.  
أنا لم آتِ إلى هذه الأرض من تلقاء  
نفسي، بل أرسلني أبي، لكنكم لا  
تعرفون أبي؛ أما أنا فأعرفه وهو  
أرسلني إليكم.

كيف سمعني؟







هو يعرف  
كلّ شيء.

هذا هو المسيح  
الذي نتوقع مجيئه!

هل تتوقع أن يعمل  
المسيح معجزات أكثر مما يعمل  
هذا الرجل؟




اذهبوا حالاً  
واعتقلوا هذا الكافر.

يبدو الوضع  
سيئاً هذه  
المرّة.

الشعب يؤمن به.  
يجب أن نُسكّته.





إذا عطش أحد، فليأتِ إليَّ  
ويشرب. وسيكون الروح القدس  
فيه كنبع ماء حيٍّ إلى الأبد.

هنيئًا لمن يعطشون إلى  
الصلاح، لأنهم يشبعون.

هنيئًا لصانعي السلام،  
لأنهم يُدعون أبناء الله. أحببوا  
أعداءكم وادعوا لهم بالخير.

هذا ليس كلام  
مجرمين.

يقولون إنَّه  
تحقيق لنبوءات منذ  
آلاف السنين.

لماذا لم تُحضِرهُ إلينا؟  
كان واقفًا أمامك تمامًا.  
لماذا لم تُمسِكْه؟

ما تكلم إنسان مثل  
هذا الرجل قط.

هو يتكلم عن  
الحبِّ والمغفرة.

ها، هل خدعكم أيضًا؟ وهل آمن به  
أحدٌ من الزعماء والفريسيين المتعلمين؟  
هذا الإنسان يجب أن يموت.





فإذا بنيقوديموس يتكلّم، وهو  
الرجل الذي جاء إلى يسوع ليلاً.

هل تُدين شريعتنا أيّ إنسان  
قبل الاستماع إلى أقواله؟

يا نيقوديموس، هل أنت أيضاً أحد  
أتباعه من الجليل؟ فتش صحف الأنبياء،  
فالمسيح لا يأتي من الجليل، وإمّا من بيت لحم  
يهودا، ويلزم أن يكون سليل داود.



هو يخدع عامة  
الشعب بأكاذيبه.

يبدو أن عنده  
جواباً لكل سؤال.

لماذا لا نرسل أحد فقهاء  
الشريعة الجهابذة لإيقاعه  
في كلامه؟







أعرف فقيهاً بهذا  
الوصف. هو عبقري  
وعديم الرحمة.

وجاء الفقيه  
ليتحدي يسوع.




ماذا تقول  
التوراة؟

يا سيّد، ماذا أفعل  
لتكون حياة الخلود  
من نصيبي؟

تقول: يجب أن تحبّ المولى  
إلهك بكلّ قلبك وكلّ نفسك، وكل  
قدرتك، وكلّ فكرك، ويجب أن  
تحبّ الآخرين كنفسك.





هذا جواب سؤالك. المحبة  
هي التي تتمم الشريعة. إذا  
أحبت الآخرين كما تحب  
نفسك، أَرْضِيَتَ اللهُ.

نعم، لكن مَنْ هم  
الآخرون؟ أنت لا تعني  
الجميع، حتّى الرومان  
الوثنيين؟

سأروي لك  
قصة:

كان رجلاً مسافراً من  
القدس إلى أريحا، فهجم عليه  
اللصوص، وجردوه من كل شيء،  
وتركوه بين حيٍّ وميت.

فلما مرَّ به رجل دين  
وهو مطروح في السكة،  
دار حوله ولم يتوقف  
للمساعدة.





وكذلك لاوي، من خدام بيت  
الله، مرّ به وتوقّف ليلقي نظرة على  
الرجل المجرّوح، لكنّه لم يساعده.



فما فائدة قولك إنك تحبّ ما لم  
تقمّ بأعمال دالّة على المحبة؟ ولو لم تحبّ  
الآخرين، فأنت لا تحبّ الله.

ثم مر سامريٌّ بذلك الطريق؛

وهو رجل يحتقره اليهود ويعتبرونه نجسًا. عندما رأى الرجل المجرَّوح، عريانًا ومطروحًا في السكة، لم يأبه بأنَّ الرجل يهودي.



أشفق السامريُّ عليه،  
وتوقَّف لمساعدته.





قام السامري بتنظيف الرجل  
وتضميد جراحه. فلم تكن محبته  
بمجرد الكلام، بل بالعمل.

ثم وضع السامريّ  
الرجلَ المجرّوحَ على حماره  
الخاصّ وأخذه إلى فندق،  
ليحصل على قسطٍ من الراحة  
ويستردّ عافيته.



على مهلك. أنا  
ممسك بك. قريبًا  
ستستريح في الفراش.



سأدفعك لك أجرة أسبوعين من  
أجل الغرفة والطعام. وإذا تكلفتُ  
العناية به أكثر، سأحاسبك عندما  
أرجع من هذا الطريق ثانيةً.



أنت سألتني من هم الآخرون. فلتُخبرني  
الآن، أيُّ من هؤلاء الثلاثة قام بالواجب  
نحو هذا الرجل؟

الذي عامله  
بالرحمة طبعًا.


رائع!







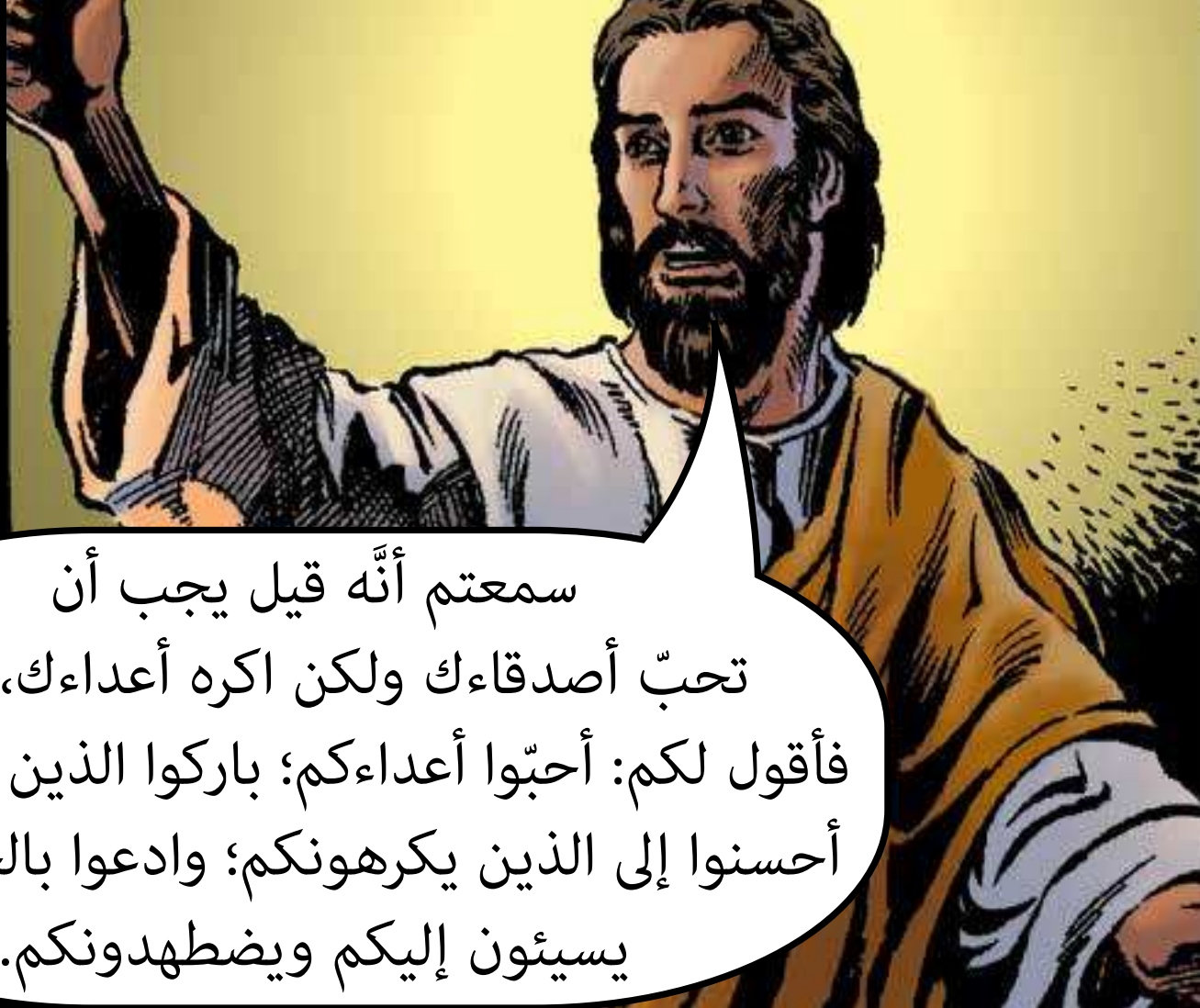
فاذهب إذن  
واعمل مثل هذا السامريّ.  
ولتحبّ الآخرين مثله.



ما أحمقه! أبعده  
من هنا قبل أن يستميله  
يسوع إليه.

ما هذا التعليم المجنون؟  
هذا ليس عمليًا. فالبعض لا  
يتجاوبون مع المحبة.





سمعتم أنه قيل يجب أن

تحبّ أصدقاءك ولكن اكره أعداءك، أمّا أنا

فأقول لكم: أحبّوا أعداءكم؛ باركوا الذين يلعنونكم؛

أحسنوا إلى الذين يكرهونكم؛ وادعوا بالخير للذين

يسيئون إليكم ويضطهدونكم.



<https://goodandevilbook.com/>